Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فانك تجد هذه الحروف بعضها خطا مستقيما مثل هذا : أ ب ت ث ، وبعضها مقوسا مثل هذا : د ذ ر ز ، وبعضها مركبا منهما مثل سائر الحروف ، وعلى هذا المثال والقياس توجد حروف كتابات سائر الامم مثل الهندية فانها هكذا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ، وكذلك السريانية ، والعبرانية ، واليونانية والرومية ، فان لكل منها اصطلاحا فى أشكال الحروف وصورها لا يخرج عما قلنا » (٢١) .

وقد سبق أن قلنا — فى فصل نشأة اللغة — ان الاخوان عقدوا فصلا لأنواع الخط ، وصورة كل نوع ، ورسموا صورة الخط المستقيم هكذا : — ، وصورة المقوس هكذا : (، وصورة المنحنى المركب من المستقيم والمقوس هكذا : — ∩ — .

وقد سبق أن قلنا فى نفس الفصل أن الاخوان يربطون بين أصول الخطوط وصورها وبين عالم الكواكب . فاذا كان أصل الخطوط كلها الخط المستقيم الذى هو قطر الدائرة ، والخط المقوس الذى هو محيطها فان هذا موافق لما فى العالم العلوى من العقل والنفس ، ومن بينهما كان حدوث الأشياء كلها فى العالم السفلى مثل آدم وحواء اللذين من بينهما كان العالم . كما رأوا أن الحيوانات كلها وأشكال النبات لا تخرج عن هذا الحد والشكل ، وصورة الانسان تشبه الخط المستقيم وهى موافقة لصور العالم العلوى . وصورة الحيوانات وصور العالم السفلى بعامة تشبه الخط المقوس المعوج .

وهذا التصور نابع — كما مر فى فصل التطور اللغوى من الباب الأول — من اعتقاد الاخوان فى الأفلاك ، وايمانهم بتأثيرها ، فى كل الكائنات فيما دون القمر . وقد عرفنا هناك بطلان هذا الاعتقاد .

---

(٢١) انظر : المرجع السابق جـ ١/٢١٩ ، ٢٢٠ .